يني كان ضمير الشان وانشد
اني سيبه دفع العين تقريب . لو كان ذا منك قبل اليوم معروف
ولو كان ذا اسمها الفعال معروفا وابن عطية
منع ذلك في الاية قال لان تفسير الامر والشان
لا يكون بجملة فيها محذوف قلت لانه يريد
ان الجار متعلق بمحذوف وضمير الشان
لا يفسر الا بجملة مصرح بجزئيها الا ان في هذا
نظرا لان اراده لان هذا الجار قايم مقام الخبر
ولا اظن احدا يمنع هو السلطان في البلد
وهي هند في الدار والخيرة من التخيير
كالطيرة من التطير فيستعملان استعمال المصدر
وقال الزمخشري ما كان لهم الخيرة بيان لقوله
ويختار لان معناه ويختار ما يشا ولهذا لم
يدخل العاطف والمعنى ان الخيرة لله تعالى في افعاله
وهو اعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من
خلقه ان يختار عليه قلت لم تزل الناس
يقولون ان الوقف على يختار والابتدا بما على
انها نافية هو مذهب اهل السنة ونقل
ذلك عن جماعة كابي جعفر وغيره وان كونها
موصولة منفصلة بيختار غير من حرف عليه
مذهب المعتزلة وهذا الزمخشري قد قدر كونها
نافية وحصل غرضه في كلامه وهو موافق
لكلام اهل السنة ظاهرا ان كان لا يريده

وهو

وهو الطبري من كبار اهل السنة منع ان يكون نافية
قال لئلا يكون المعنى انه لم يكن لهم الخيرة فيما مضى
وهي لهم فيما يستقبل وايضا فلم يتقدم نفي وهذا
الذي قاله ابن جرير مروي عن ابن عباس وقال
بعضهم ويختار لهم ما يشاؤه من الرسل فما على هذا
واقعة على العقلا قوله تعالى ارايتم وجعل تنازعا
في الليل واعمل الثاني ومفعول ارايتم هي جملة من
الاستفهام بعده والعايد منها على الليل محذوف
تقديره بضيا بعده وجواب الشرط محذوف وتحرير
هذا تقدم في سورة الانعام فهو نظيره وسرمدا
مفعول ثان ان كان الجعل تصييرا او حال ان كان خلقا
وانشا والسرمد الدايم الذي لا ينقطع كان طرفة
لعمرك ما امري علي بغمة تاري ولا ليلي علي بسرمد به
والظاهر ان ميمه اصلية ووزنه فعلل كجعفر وقيل
هي زايدة واشتقاقه من السرد وهو تتابع الشي
على الشي لان زيادة الميم وسطا واخرا لا ينقاس
نحو دلامص وزرقم من الدلاص والزرقة قوله تعالى
الى يوم متعلق بجعل او بسرمدا او بمحذوف على
انه صفة لسرمدا قوله تعالى لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من باب اللف والنشر ومنه كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي قوله
تعالى ما ان مفاتحه ما موصولة بمعنى الذي صلتها
ان وما في خبرها ولهذا او نقل الاخفش الصغير

Copyright © King Saud University